كرجوعه الى عمر بن سعيد لان كل واحد منهما خان مثل
على مملكة متبعه ورعيته مطيعه فقال له الشيخ ان
الذي اشكل عليك لو اوضح بين وها انا ازيل اللبس
عنك ان عبد الملك اذا قصد ابن الزبير كان في
صورة ظالم لان ابن الزبير لم يعطه طاعة قط ولا
وثب له على مملكة واذا قصد عمر بن سعيد لم تكن بيعته
وخان امانته وافسد رعيته وحملهم على النكث
والغدر ووثب على دار مملكة لم تكن له ولا لابيه بل
كانت لعبد الملك ولابيه من قبله وعمر بن
سعيد عليها متعد ولها مغتصب وانه كان يقال

ساعي الغصب مهزول ، ووالي الغدر معزول

وكان يقال

جيش الغدر مغلول وعرش الطغيان مثلول

وساضرب لك مثلا يزيل عنك الشبهة وينفي اللبس واودعه
من فقر الحكم ما يستحسنه الفطن والالباب ويستقر عن وجه
الصواب زعموا ان ثعلبا كان يدعى ظالما وكان له

كان في صورة مظلوم

ح

جحر يأوي اليه وكان مغتبطا لا يبغي عنه حولا فخرج
منه يوما يبتغي ما يأكل ثم رجع فوجد فيه حية فانتظر
خروجها عنه فلم تخرج وعلم انها قد اوطنته وذلك ان
الحية لا تتخذ جحرا وتدخل الجحر فتغتصبه وتطرد عنه
ما كان فيه من الحيوان قال الراجز

تصف حبلا بالظلم وانت كالافعى التي لا تحتفر

ثم تجي سادرة فتنجحر

ولذلك قالوا فلان اظلم من حية فهذا ظلمها ولما
راى ظالم ان الحية قد اوطنت جحره ولم يمكنه السكون
معها ذهب يطلب لنفسه مأوى فانتهى به التطواف
الى جحر حسن الظاهر حصين الموضع في ارض خصيبه
ذات اشجار ملتفة وماء معين فاعجبه وسأل عنه
فاخبر ان ذلك الجحر لثعلب يدعى مفوضا وانه ورثه
عن ابيه فاداه ظالم فخرج اليه ورحب به وادخله
الجحر وسأله عما قصد اليه فقص خبره عليه وشكا
ما ناله اليه فرق له مفوض ثم اقبل عليه فقال له ان من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)